

Distr.: General
5 December 2011
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة السادسة والخمسون

٢٧ شباط/فبراير - ٩ آذار/مارس ٢٠١٢

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠:
المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي
والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات
الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد
من الإجراءات والمبادرات؛ الموضوع ذو الأولوية: "تمكين
المرأة الريفية ودورها في تخفيف حدة الفقر وفي التنمية
ومواجهة التحديات الراهنة"

بيان مقدّم من مؤسسة الرسالة العالمية، وهي منظمة غير حكومية لها
مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2012/1



البيان

تعرب مؤسسة الرسالة العالمية عن ترحيبها بموضوع الدورة السادسة والخمسين للجنة وضع المرأة وهو "تمكين المرأة الريفية ودورها في تخفيف حدة الفقر وفي التنمية ومواجهة التحديات الراهنة". ومؤسسة الرسالة العالمية تقدم خدمة عالمية وتدعم سياسة تتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وبتلبية الحاجات الاجتماعية بالنسبة للأفارقة والأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي.

وفي عام ١٩٨٠، ذكر في تقرير للأمم المتحدة أن النساء تشكلن نصف عدد سكان العالم وتعملن ثلثي ساعات العمل تقريباً، وتحصلن على عُشر دخل العالم، وتمتلكن أقل من جزء من مائة من نسبة ١ في المائة من ممتلكات العالم. وقد تعرضت النساء بشكل دائم للتمييز وعانت، ولا تزال تعاني، بصمت من التمييز. والتحلي بالتضحية بالنفس وإنكار الذات يضيف إلى نُبلهن وثباتهن، ومع ذلك فإنهن قد تعرضن لكل أوجه الإجحاف والمساس بالكرامة وعدم المساواة والتمييز. وتشكل النساء الريفيات في أفريقيا والنساء المنحدرات من أصل أفريقي جزءاً من هؤلاء السكان، كما أنهن تواجهن المزيد من التحديات في جميع أوجه الحياة.

وموضوع الدورة يشمل عدداً من المسائل التي تتعلق بالنساء الريفيات، مثل التمكين والفقر والقضاء على الجوع والتنمية الريفية وتنمية الذات والتنمية الوطنية والتحديات السائدة.

وموضوع هذا العام يضم عدداً من أوجه القوة التي تتمتع بها الأمم المتحدة في ضمان وصول جهود تشجيع المساواة بين الجنسين إلى جميع القطاعات النسائية. والموضوع يصور مرة أخرى الاهتمامات العالمية من جانب الأمم المتحدة في الإقرار بأن النساء تشكلن جزءاً من النجاحات التي حققتها الأهداف الإنمائية للألفية. وهذا يشمل القرار المتعلق بالموافقة على إنشاء كيان للمرأة، وهو "كيان الأمم المتحدة لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة" في عام ٢٠١٠.

ومؤسسة الرسالة العالمية تقر بأن النساء الريفيات المنحدرات من أصل أفريقي تشكلن مجموعة من نساء العالم القادرات على تحقيق إنجازات هامة بالنسبة لزيادة إمدادات الغذاء وحماية الموارد الطبيعية.

ومؤسسة الرسالة العالمية تقر بأن تمكين المرأة في جميع مناحي الحياة له دور حاسم في معالجة مسائل الفقر والجوع، والتنمية الوطنية والعالمية، والتغلب على التحديات القائمة،

وإزالة العقبات التي تعترض النهوض بالمرأة، وتحقيق نتائج ذات صبغة عالمية بالنسبة للسياسية التي تؤثر على المرأة.

وتود مؤسسة الرسالة العالمية أن تقر بأهمية التعاون العالمي في مجال المرأة، كما أنها بذلت جهوداً مستميتة كي تشارك بنشاط في المحافل العالمية التي تتناول المسائل التي لها صلة بالنساء المنحدرات من أصل أفريقي. وقد اتخذت مؤسسة الرسالة العالمية خطوات لنشر معلومات، وتوزيع موارد ومواد، في الجهود التي تبذلها لتمكين النساء المنحدرات من أصل أفريقي بالنسبة للصحة وفيرس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وقدمت التعليم بالنسبة لخفض معدلات وفيات الأمهات، كما قدمت خدمات القروض المحدودة إلى النساء الريفيات من أجل دعم اكتساب المهارات الاقتصادية.

وتمكين النساء الريفيات الأفريقيات والنساء المنحدرات من أصل أفريقي يحفز النمو الاقتصادي والاجتماعي. مما يؤدي إلى تغييرات تحويلية في الأسرة وفي الاقتصاد الشخصي والريفي، وكذلك إلى إيجاد خدمات دعم لمكافحة الجوع. ويجري تزويد النساء الريفيات بالمهارات والتعليم والعناصر الأساسية للأعمال الحرة لتمكينهن من خفض مستويات الفقر لديهن - ولدى أسرهن - والقضاء على الجوع.

ويُعتبر أن الصحة والتعليم وحقوق الإنسان عناصر أساسية للتنمية، كما أن هؤلاء النساء الريفيات، اللواتي تُعتبرن القوة المحركة للتنمية الريفية وتنمية الأسرة، تفتقرن إلى المعرفة أو إلى إمكانية الوصول إلى هذه العناصر الأساسية. وهؤلاء النساء تشعرن على نحو مباشر بما لذلك من أثر سلبي وذلك نتيجة لعجزهن عن أن تكن جزءاً من القرارات التي تؤثر على المرأة على المستوى الفردي على مستوى المجتمع المحلي والمستوى الوطني. وهؤلاء النساء تُحرمن أيضاً من حقوقهن، بما في ذلك حقوقهن المتعلقة بالملكات والأطفال، وهو ما من شأنه أن يؤثر على الإنتاجية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة. ومن الواضح أن النساء الريفيات قادرات على أن تحققن بشكل كامل الإمكانيات الإنتاجية للتجارة الضيقة النطاق والزراعة وممارسة حرف محلية والغزل وتصفيف الشعر محلياً والحياكة والتوليد، ومع ذلك فإنهن تجدن أن التغلب على الفقر والقضاء على الجوع هما من الأمور البالغة الصعوبة.

والمجتمعات الريفية للأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي يشيع فيها الفقر. وارتفاع مستوى الفقر يتطلب أن تعرض النساء الريفيات أنفسهن لأعباء عمل ثقيلة بما يجعلهن في مواجهة ضغوط أكبر في تحديات تتراوح بين تحديات الأسرة وتحديات التنمية الوطنية. وهذا من شأنه أن يؤدي إلى زيادة الصراعات الريفية مع دورة للفقر ليست لها نهاية، وهو ما يؤدي إلى زيادة احتمالات تعرض المزيد من النساء الريفيات وأسرهن بالفعل لظروف فقر أكثر

خطورة. والتدخلات التي تهدف إلى تحسين وتمكين النساء الريفيات المنحدرات من أصل أفريقي يجب أن تشمل نهجاً لدورة الحياة يمكن أن يشمل الاقتصادات السليمة، والتعليم، والصحة، والصحة والإنجابية، وفيرس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والتغذية وحقوق الإنسان، وأن يسهم فيها. وتعتبر هذه العناصر أسلحة قوية في تمكين النساء الريفيات بالنسبة لصنع القرار والمشاركة في المسائل المتعلقة بالمرأة طوال حياتهن.

تدخلات التمكين

- ١ - لن تكون لإتاحة الفرصة أمام النساء الريفيات لتحقيق إمكاناتهن بالنسبة للمشاركة في المسائل الخاصة بـهن المتعلقة بالسياسة والمناصرة فوائد اقتصادية واجتماعية فحسب ولكنها سوف تسهم أيضاً بدرجة كبيرة في القضاء على الجوع والتغلب عليه وتزويد النساء بالوسائل اللازمة لمواجهة التحديات القائمة. ومن الممكن أيضاً أن تكون النساء الريفيات رائدات لهن فعالية وعناصر تأييد للسياسات في مجتمعاتهن المحلية وأن تعملن كصاحبات مشاريع أعمال حرة وكعاملات. ومن الممكن أن تسهم النساء الريفيات في تنمية المجتمع المحلي وفي التنمية الريفية وأن تعملن على تغيير أوجه الحياة في مجتمعاتهن الريفية.
- ٢ - النساء الريفيات هن على درجة كبيرة من التنوع وتحتاجن إلى حلول متباينة. والإقرار بهذه الحقيقة من شأنه أن يسهل اتباع نهج فعال للتواصل مع النساء الريفيات بتدخلات مصممة تصميمًا محكمًا وتستهدف أولئك النساء الريفيات، وحتى من تعيشن في العالم النامي.
- ٣ - يجب مواصلة الجهود التي تهدف إلى إطلاق إمكانات النساء الريفيات بمشاركة الرجال وليس بالتنافس معهم.
- ٤ - إتاحة المزيد من الفرص أمام النساء الريفيات لتعلم القراءة والكتابة كمكونة حيوية لتحسين حياتهن، وكذلك للقضاء على الجوع والفقر. فالتعليم هو الأداة الوحيدة لحفز التنمية والقضاء على الفقر والجوع بين النساء الريفيات.
- ٥ - إعداد النساء الريفيات كي تكن من أرباب الأعمال الحرة وعاملات ومديرات للاقتصاد الريفي، وإدراج برامج لتنمية المعرفة وبناء المهارات في مبادرات التنمية الاقتصادية وفي التعليم من أجل إيجاد فرص لبدء مشاريع تجارية صغيرة أو تحسين الإنتاج. وهذا من شأنه أن يخفف من عبء العمل الثقيل مع إتاحة التعليم الذي هن بحاجة إليه كي تنجحن في مواجهة التحديات القائمة.

٦ - تمكين النساء الريفيات كي تصبحن وكيالات غير تقليديات على نطاق أوسع لأسرهن ومجتمعاتهن المحلية وذلك بتوفير المعلومات والموارد الهامة وتقديم حوافز للابتكار إضافة إلى دعم الخدمات.

٧ - إتاحة إقامة شراكات مع المؤسسات والمنظمات التي يمكن أن تتبنى هؤلاء النساء بالنسبة للسياسات والأطر القانونية المتعلقة بحقوق المرأة، مع نشر وتوزيع هذه القوانين، إضافة إلى مساعدة النساء على مناصرة التغيير القانوني والسياسي والاجتماعي.

٨ - إعداد النساء الريفيات كي تكن صاحبات مصلحة رئيسيات في المسائل المتعلقة بالمرأة وفي إدارة الموارد الطبيعية وذلك بإشراكهن في تخطيط الاستثمار الريفي وفي خدمات الإقراض والخدمات المالية، ودعم الجهود التي تهدف إلى تشجيع إصدار قوانين عادلة تتعلق بحقوق الميراث وملكية الأراضي.

وأخيراً فإن مؤسسة الرسالة العالمية توافق على الأهداف التي حددتها الأمم المتحدة، وتدعم تلك الأهداف، من خلال "كيان الأمم المتحدة لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة"، وذلك بالدعوة إلى إيجاد وسائل تمكينية يسهل الوصول إليها ويكون من شأنها تمكين النساء الريفيات من المشاركة في المسائل الوطنية والعالمية وإلى اتخاذ إجراءات موجهة نحو أهداف معينة كي تعالج أوجه عدم المساواة المتأصلة. وتواصل مؤسسة الرسالة العالمية أعمالها المتعلقة ببرامج التمكين في مجالات التعليم والصحة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والموجهة نحو النساء الأفريقيات والنساء المنحدرات من أصل أفريقي مع تقديم خدمات الإقراض المحدود والمشاريع التجارية الصغيرة.

ونحن نشكر "كيان الأمم المتحدة لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة" ولجنة وضع المرأة لكل ما بذلتاه من جهد وتقومان به لتشجيع زيادة التمكين والفرص المتاحة والحماية والمساواة بالنسبة للنساء الريفيات، كما أن مؤسسة الرسالة العالمية تقف على أهبة الاستعداد للمساعدة في بذل هذه الجهود.